@ 450 @ يكون يصلي) فقال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم) مختصر من حديث متفق عليه . فقوله صلى ا عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح (لا) يعني لا تقتله . وتعليله ذلك بقوله (لعله أن يكون يصلي) فيه الدلالة الواضحة على النهي عن قتل المصلين . ويفهم منه أنه إن لم يصل يقتل ، وهو كذلك . .

ومنها ما رواه مسلم في صحيحه عن أم سلمة رضي ا عنها عن النّ َبي صلى ا عليه وسلم أنه قال : (إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون . فمن كره فقد برىء ، ومن أنكر فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع) قالوا : يا رسول ا ، ألا نقاتلهم ؟ قال : (لا ما صلوا) هذا لفظ مسلم في صحيحه . و (ما) في قوله (ما صلوا) مصدرية ظرفية . أي لا تقاتلوهم مدة كونهم يصلون . ويفهم منه أنهم إن لم يصلوا قوتلوا ، وهو كذلك ، مع أنه صلى ا عليه وسلم قال في حديث عبادة بن الصامت المتفق عليه : (إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من ا فيه برهان) فحديث أم سلمة هذا ونحو حديث عوف بن مالك الآتي يدل على قتل من لم يصل ، وبضميمة حديث عبادة بن الصامت إلى ذلك يظهر الدليل على الكفر بترك الصلاة . لأنه قال في حديث عبادة بن الصامت : (إلا أن تروا كفراً بواحاً . .) الحديث . وأشار في حديث أم سلمة وعوف بن مالك : إلى أنهم إن تركوا الصلاة قوتلوا . فدل ذلك على أن تركها من الكفر البواح . وهذا من أقوى أدلة أهل القول الأول . وحديث عرف بن مالك المذكور هو ما رواه مسلم في صحيحه عنه عن رسول ا صلى ا عليه وسلم بلفظ قال : (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم . وشرار أئمتكم الذين تبغضونم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) قيل : يا رسول ا ، أفلا ننابذهم بالسيف ؟ قال : (لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة . .) الحديث . وفيه الدلالة الواضحة على قتالهم إذا لم يقيموا الصلاة كما ترى . .

ومن أدلة أهل هذا القول على قتل تارك الصلاة : ما رواه الأئمة الثلاثة : مالك في موطئه ، والشافعي ، وأحمد في مسنديهما ، عن عبيد ا بن عدي بن الخيار : أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو في مجلس يساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين . فجهر رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال : (أليس يشهد ألا إله إلا ا) ؟ قال الأنصاري : بلى يا رسول ا ، ولا شهادة لها قال : (أليس يشهد أن محمداً رسول ا) ؟ قال : بلى ولا شهادة لها قال : (أليس يصلي) ؟ قال : بلى ولا صلاة له . قال : (أولئك الذين

نهـا ني